

التسامح وعلاقته بالقبول والالتقان ومستوى السعادة لدى طلبة وطالبات جامعة الكويت

د. فاطمة سلامة عياد
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
جامعة الكويت

أ.د. عويد المشعان
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس
جامعة الكويت

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة لبحث العلاقة بين كل من التسامح والقبول والالتقان ومستوى السعادة لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، بالإضافة للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في المتغيرات المذكورة. وقد تكونت العينة من ٢٥٦ من الإناث و٢٦٦ من الذكور من طلبة جامعة الكويت، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٢٥ عام. ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام مقياس **Berry** للتسامح تعريب نورة البقمي ومقياس العوامل الخمسة الكبرى من وضع **John, Donahue** و**Kentle, 1991** ترجمه بدر الأنصاري وقائمة اوكسفورد للسعادة من وضع **Argyle, Martin, & Lu, 1995** تعريب أحمد عبد الخالق، والمقياس الثلاث تتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات مما يجعلها مناسبة لتحقيق الهدف من البحث الحالي. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب ودال احصائياً بين كل من التسامح والقبول والالتقان والسعادة، في حين لم تكن هناك فروقاً دالة احصائياً بين الذكور والإناث في المتغيرات السابقة، فضلاً عن عدم وجود فروقاً بين أفراد العينة يمكن إرجاعها إلى الكلية أو المرحلة الدراسية. ويحتوي النص الكامل للدراسة على مناقشة للنتائج في ضوء فروض البحث والدراسات السابقة، بالإضافة إلى عدد من التوصيات حول كيفية توظيف نتائج الدراسة في رفع مستوى الوعي بشكل عام وبين طلبة الجامعة خاصة، وتأثير ذلك على الحالة النفسية والعلاقات البينية.

Abstract in English:

The aim of this study was to examine the relationship between forgiveness, acceptance, perfectionist and level of happiness. sample of the study consisted of 256 female and 266 male students at Kuwait university. The researchers used Berry forgiveness scale, the five factors scale established by John, Donahue Kentle, 1991 and oxford happiness scale by Argyle, Martin, & Lu, 1995. All of the above mentioned scales possess good validity and reliability which make them suitable to achieve the aims of the study. The result showed that there are positive correlation between forgiveness, acceptance, perfectionist and happiness, while there was no significant differences between male and female in the above mentioned variables. At the same time there were no significant differences due to the college or level of education. The results of the study have been discussed as well as recommendations and future studies. The full text has a discussion of the result and some recommendations of how to utilize the result to increase the awareness of societies about forgiveness and how it affects the social relations.

يعتبر التسامح من سمات الشخصية الايجابية حيث ينطوي على مشاعر الحب والمودة والتقبل والمرونة الفكرية، كما يعزز العلاقات وأشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب فيها بين أفراد المجتمع بكل فئاته. وقد استحوذ مفهوم التسامح على اهتمام الكثير من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع في العقود الأخيرة وذلك لارتباطه بالصحة النفسية، حيث بينت الكثير من الأبحاث أن التسامح مرتبط ايجابياً بالعواطف الايجابية وجودة الحياة، في الوقت الذي يرتبط سلباً بالقلق والاكتئاب والغضب والتفكير بالانتقام (uysal&satici, 2014). وقد بدأت الدراسة العلمية وتسلط الضوء على مفهوم التسامح في الثمانينات من القرن الماضي (Eevertt,2005).

يدخل مفهوم التسامح ضمن دراسات علم النفس الايجابي، وقد جاء مفهوم التسامح في العديد من دراسات علم النفس بأفرعه المختلفة كعلم النفس الاجتماعي والارشادي والإكلينيكي والشخصية والتنظيمي (الخنة، ٢٠١٣). والتسامح خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتضررة والثقة المتبادلة بين طرفي تلك العلاقة وهو خطوة نحو مزيد من الانسجام والسعي لحل المشكلات البينية الناتجة عن الإساءة، ومن هنا فهو يحول دون الإساءة المتبادلة والانتقام. وللتسامح أثراً هاماً وعميقاً في العلاقات الأسرية والزوجية وعلاقات العمل، حيث يعمق الثقة والتعاون والانتماء بين الأفراد، ومن ثم يحسن نوعية الحياة والرضا عنها ويدعم أسباب الاستمتاع بها. وعلى العكس من ذلك فإن للعجز عن التسامح آثار سلبية على العلاقات الاجتماعية يؤدي إلى الفشل في مواجهة توقعات الآخرين، وقصور الكفاءة الاجتماعية كما أنه مرتبط بالعديد من الأمراض الجسمية (مظلوم، ٢٠١٣؛ البقمي، ٢٠١٧).

تهدف الدراسة الحالية لبحث العلاقة بين التسامح والقبول والاتقان والسعادة لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الكويت وذلك للمساهمة في التوعية بمفهوم التسامح وآثاره الايجابية وارتباطه بالصحة النفسية والفسولوجية والترابط الاجتماعي.

متغيرات البحث:

١- التسامح (Forgiveness): التسامح مفهوم يشير إلى الاستعداد للتسامي على الإساءة التي يلقاها الفرد من الآخرين وإحلال مشاعر ايجابية بدلاً من المشاعر السلبية والميل للانتقام، كما يعني التقبل والمرونة في التفكير والاحترام ويعزز ثقافة السلام بدلاً من مشاعر الكراهية والانتقام. ويصنف التسامح إلى مستويين: المستوى الأول وهو التسامح الحيادي، والذي يعني التخلي عن المشاعر السلبية واستبدالها بمشاعر حيادية تجاه الشخص المسيء. أما المستوى الثاني وهو ما يعرف بالتسامح الإيجابي، وهو أن يستبدل الفرد المساء إليه المشاعر السلبية نحو المسيء بمشاعر إيجابية كالرحمة والتعاطف والحب والاستعداد للتعاون والتقبل. وهو هنا يعني إعادة تشكيل للعلاقات المتضررة والناتجة عن الإساءة نحو علاقات أكثر ايجابية (Uysal&Stice, 2014).

وقد يخلط البعض بين التسامح والنسيان وهذا بحد ذاته اساءة لمفهوم التسامح الذي يتجاوز النسيان إلى بناء مشاعر ايجابية نحو المسيء، ففي النسيان قد يكون عدم الانتقام ناتج عن النسيان بينما يكون الفرد مدركاً للإساءة ولكنه يتجاوزها في حالة التسامح (Schwarzenberger, 2005). ويرى البعض أن التسامح ضعفاً في الوقت الذي يفسر فيه البعض الآخر التسامح أنه ناتج عن حاجة الفرد الملحة للانتماء، فالتسامحون في نظرهم أفراد يسعون للاحتفاظ بالآخرين وبالعلاقات معهم ويخشون خسارتهم، ومن هنا فهم يتعالون عن ما تخلقه الاساءة من مشاعر الألم رغم إدراكهم لها (Toussaint, Williams, Musick & Everson, 2008).

وقد عرف (Berry, et al, 2005) التسامح بأنه التخلي عن المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية واستبدالها بأخرى حيادية أو ايجابية تجاه الذات والآخرين. أما (Enright, 2004) فيرى أن التسامح يعني التخلي عن المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية نحو الشخص المسيء واستبدالها بأخرى حيادية ومن ثم ايجابية تتجاوز التسامح لتصل لمرحلة العطاء والتعاون.

٢- القبول (Agreeableness): احتل مفهوم القبول مؤخراً مكاناً بارزاً في الدراسات التربوية والنفسية (كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية)، مما يعكس أهمية هذا المفهوم في حياة الفرد وعلاقاته الاجتماعية والأخلاقية والمهنية وتفاعله الاجتماعي (بقيعي، ٢٠١٥). فالإنسان يميل للشعور بالشموخ والاعتزاز بالنفس والارتقاء والتقبل من المحيطين به، والمجتمع أحد مصادر إشباع ذلك الميل وهذا بدوره يجعله شخصاً محباً ومتسامحاً مع من حوله، وعلى العكس من ذلك فإن احساس الفرد بالرفض والتهميش يجعله شخصاً سلبياً غير قادر على التسامح والتعايش مع المجتمع الذي لا يشبع حاجاته بل هو مصدر لخيبة الأمل، كما يشير القبول إلى اسلوب التفاعل مع الآخرين، فالأفراد الذين يتمتعون بالقبول من الآخرين يتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، واحترام مشاعر الغير، أما الأفراد الذين يفتقرون للتقبل فإنهم يتصفون بالعدوانية وعدم التعاون والعزلة. (جبوري، ٢٠١٤، حمود، ٢٠١٧).

٣- الإتيقان (Conscientiousness): مفهوم مجرد يمكن ملاحظته من خلال سلوك وسمات الأشخاص الذين يتمتعون بتلك الصفة، فالإتيقان يعني الالتزام والثبات وتقبل المسؤولية والقدرة على التحكم والضبط الذاتي، والتأني والتفكير قبل القيام بأي فعل، كما أن هؤلاء الأشخاص يتصفون بالحكمة في مواقف الحياة المختلفة والدافعية للإنجاز، ويؤدون واجباتهم وفقاً لما تمليه عليه ضمائرهم والمبادئ التي يؤمنون بها، كما أنهم قادرين على تجنب المخاطر، وينتج عن ذلك الإتيقان في العمل (McCrae & John, 1992).

٤- السعادة (Happiness): السعادة أحد المفاهيم الأساسية لعلم النفس الإيجابي وقد اهتم الكثير من علماء النفس بتحليل السعادة وتحديد مؤشرات ومظاهرها، ونظروا إليها من زاويتين: الأولى نفسية وجدانية وتشمل مشاعر الأمن والطمأنينة والارتياح والمتعة واللذة والفرح والسرور التي يشعر بها الإنسان في المواقف الحياتية، أما الثانية فهي عقلية معرفية تشير إلى ما يدركه الإنسان من رضا وما يحققه من نجاح وتوفيق وما يحصل عليه من مساعدة حتى تسير الأمور وفق ما يتوقع أو يريد (مرسي، ٢٠٠٠).

ويرى فينهوفن (Veenhoven) (عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣) أنه من الأفضل النظر للسعادة على أنها سمة للشخصية وليست حالة انفعالية متغيرة، وهي في نظره سمة مستقرة نسبياً على المدى القصير، وأنها تتأثر بالقدر والحظ العاثر أو المحن والضراء، وأنها ليست فطرية تماماً. كذلك عرف كل من (علي و محمد، ٢٠١٧) السعادة بأنها قدرة الأفراد على الاحتفاظ بعلاقات مودة مع العائلة والأصدقاء والمحيطين بهم بشكل عام، وأن ذلك مرتبط بالصحة النفسية والجسدية. أما (العنزي، ٢٠٠١) فيرى أن السعادة حالة من التوازن الداخلي تسودها المشاعر الإيجابية وينتج عنها احساس بالرضا والارتياح والسرور، وترتبط بالعلاقات الأساسية في حياة الفرد مثل العلاقات بالأسرة والعمل والأصدقاء.

مشكلة البحث:

وجد التسامح كمفهوم نفسي اهتماماً متزايداً من قبل الباحثين في علم النفس الاجتماعي والشخصية خلال العقد الماضي، ولما كان التسامح يرتبط بسمات الشخصية كالقبول والالتقان فإنه يتضمن مجموعة من المشاعر والسلوكيات التي تدفع للتسامح أو الصفح بتعويد النفس على العفو والتخلص من المشاعر السلبية المرتبطة بالإساءة، خاصة مشاعر الضيق والغضب والكدر والعداء الذي ينوي الفرد المساء إليه توجيهه إلى من أساء في حقه، ولهذا فإن بعض سمات الشخصية يمكن أن تكون دافعة للفرد إما للتسامح أو للانتقام. ونظراً لما يتصف به الطلاب والطالبات من سمات شخصية تجعلهم يختلفون فيما بينهم في تقبل ظروف الدراسة والرضا عنها، وأن هذا الاختلاف في جزء منه قد يعود إلى بعض سمات الشخصية التي تظهر عليهم أثناء حديثهم وتواصلهم مع بعضهم البعض. ويمكن أن ينعكس هذا بشكل مباشر على أدائهم وتحصيلهم الدراسي وعلاقتهم مع اساتذتهم وزملائهم وأولياء الأمور، كما أنه مرتبط في معرفة مدى قدرتهم على التكيف مع الواقع التعليمي، ومدى قدرتهم على مجابهة الضغوط النفسية والأزمات واجتيازها بنجاح دون أن تؤثر سلباً في أدائهم وعظائمهم الدراسي.

ومن مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين التسامح والقبول والالتقان والسعادة على المستويين العربي والمحلي فإنها مازالت قليلة، وعلى اعتبار أن السمات الشخصية تتأثر بثقافة المجتمع الذي يعيشه الطلبة فإن دراسة هذه الموضوعات لدى طلبة الجامعة يمكن أن يقدم نتائج جديدة حول هذه العلاقة بين المتغيرات في البيئة الدراسية.

وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١. هل يوجد ارتباط دال احصائياً بين التسامح والقبول والسعادة والاتقان؟
٢. هل توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في التسامح والسعادة والقبول والاتقان؟
٣. هل توجد فروق دالة احصائياً في متغيرات الدراسة تعزى الى الكلية، والمرحلة الدراسية؟

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على طبيعة العلاقة بين التسامح والقبول والاتقان والسعادة.
- ٢- التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات في التسامح والقبول والاتقان والسعادة.
- ٣- التعرف على الفروق وفقاً (للكلية والمرحلة الدراسية والجنس).

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية في اختبار العلاقة بين التسامح والقبول والاتقان والسعادة لدى طلاب وطالبات جامعة الكويت، حيث أن الأبحاث التي تناولت هذه المتغيرات في البيئة العربية نادرة وحديثة مما يجعل الدراسة الحالية إضافة للبنية المعرفية في هذا المجال خاصةً للأدب النفسي والتربوي، فضلاً عن ارتباطه بالصحة النفسية وتأثير ذلك على سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بغيرهم وتدعيم التماسك الاجتماعي، حيث أشار بعض الباحثين إلى أن القبول والاتقان والسعادة يمكن أن تؤثر على تسامح الطلاب والطالبات (Zebarjadian&Zqdeh, 2014, Shahamiri&Namdral, 2013) (بقيعي، ٢٠١٥).

كما تكمن أهمية الدراسة من الناحية العملية في إمكانية استخدام الإدارة الجامعية لنتائجها كأساس في وضع السياسات وتخطيط البرامج التي من شأنها تدعيم التسامح لدنالطبة مما يشعرهم بالسعادة، كما أن العلاقة بين التسامح والقبول والاتقان والسعادة لها أهمية كبيرة في فهم سلوك الطلبة وتفسيره والتنبؤ به، ومعرفة ما سيكون عليه الطالب إزاء ما يواجهه من مواقف في حياته العملية.

ومما يضيف أهمية لهذه الدراسة أنها تثير تساؤلات من شأنها فتح المجال لدراسات مستقبلية تخدم علم النفس الإيجابي، كما يمكن أن تضيف إلى بحوث علم النفس الإيجابي في العالم العربي، خاصة أن الدراسات في هذا الموضوع نادرة. إضافة إلى أن التسامح أصبح حاجة ماسة في ظل انتشار العنف والتطرف وارتفاع معدلات الاضطرابات النفسية والاجتماعية.

الدراسات السابقة:

لقد أدى الاهتمام بعلم النفس الإيجابي في العقود الأخيرة إلى اجتذاب العديد من الباحثين في مجال علم النفس لبحث المتغيرات والمفاهيم المرتبطة به ومنها مفهوم التسامح الذي احتل حيز من الاهتمام، وفيما يلي عرضاً لبعض تلك الدراسات:

قامت البقمي (٢٠١٧) بدراسة للكشف عن الارتباط بين التسامح والانبساط والقبول لدى عينة شملت (٣٢٤) طالباً وطالبة من جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، وأشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود ارتباط إيجابي ودال بين التسامح والانتقان وكذلك كل من الانبساطية والقبول والانتقان والانفتاح على الخبرة في الوقت الذي كان فيه الارتباط سالباً ودالاً بين التسامح والعصائية، وكان الارتباط سالباً بين الانتقام والانبساطية والانتقان والانفتاح على الخبرة والقبول، كما كانت هنالك فروقاً دالة بين الذكور والاناث حيث كانت الطالبات أكثر تسامحاً بينما كان الطلاب أكثر ميلاً للانتقام.

أما الخننه فقد قامت بدراسة عام (٢٠١٣) لبحث الارتباط بين التسامح والصحة النفسية والكشف عن ما إذا كان متغير الجنس عاملاً محدداً للتسامح، ولقد شملت العينة على (٦١٠) طالباً وطالبة، (٢٩٨) من الذكور، و(٣١٢) من الإناث، وتبين من تحليل النتائج أن هناك ارتباطاً موجباً ودالاً بين سمة التسامح والصحة النفسية لدى الجنسين، في الوقت الذي لم توجد فروقاً بين الجنسين في سمة التسامح، الأمر الذي لا يتفق مع الدراسة السابقة.

وفي دراسة أخرى قام بها كل من (Hirsch, Webb &Jeglic 2011) على عينة شملت (١٥٨) طالباً و(١٢٣) طالبة في إحدى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك للتحقق من نوع الارتباط بين التسامح والاكتئاب والأفكار والسلوك الانتحاري. وكشفت نتائج الدراسة عن ارتباط سلبي ضعيف بين التسامح وكل من المتغيرات السابقة، مما يدعم العلاقة بين التسامح والصحة النفسية.

أما (Lee, 2011) فقد قام بدراسة هدفت للتعرف على دور كل من التسامح والدعم الديني في الحياة الطيبة بشكل عام، وتكونت عينة البحث من (١٤٣) فرداً من كبار السن في مدينة كنساس في الولايات المتحدة الأمريكية. وتبين من تحليل نتائج الدراسة أن التسامح مع الغير يرتبط إيجابياً بالحياة الطيبة، والقدرة على ضبط النفس، وسلباً بكل من القلق والاكتئاب.

كما أكدت الدراسة التي قام بها كل من (Hirsch, Webb, &Jeglic, 2011) النتائج السابقة حيث قاموا بدراسة على عينة شملت (٢٦٠) طالبة و(١١٢) طالباً جامعياً في الولايات المتحدة متوسط أعمارهم ١٩ سنة. وذلك للكشف عن الارتباط واتجاهه بين كل من التسامح وبعض المتغيرات كالاكتئاب والسلوك الانتحاري، وكشفت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين التسامح والاكتئاب والسلوك الانتحاري والغضب الموجه نحو الذات والآخرين.

أما دراسة (Ball, 2010) فجاءت نتائجها منسجمة مع الدراسات السابقة، حيث أجرى دراسة على عينة من (٦٠) امرأة أمريكية من ضحايا العنف الأسري بلغت أعمارهن ١٨ سنة وما فوق، وكان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة بين التسامح كحالة والصحة النفسية، وكشفت النتائج عن علاقة موجبة بين التسامح وتقدير الذات، فيما ارتبط سلباً بالاكتئاب.

أما (Rijavec, Jurcec & Mijocevic, 2010) فقد قاموا بدراسة هدفت للتحقق من العلاقة بين التسامح وكل من السعادة والاكتئاب، على عينة بلغ عددها ٣٠٠ من الذكور و ٣٠٠ من الإناث، من طلبة إحدى الجامعات في كرواتيا. وكشفت نتائج الدراسة عن ارتباط سلبي بين السعادة وكل من التجنب والاكتئاب، وإيجابي بين التسامح والسعادة.

أما دراسة (Sandage & Jankowski, 2010) فقد هدفت للتحقق من العلاقة بين الميل للتسامح وكل من الميول الروحية والحياة الطيبة والصحة النفسية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢١٣) طالباً من طلبة الدراسات العليا في الجامعة البروتستانتية بالولايات المتحدة الأمريكية متوسط أعمارهم (٣٤) سنة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط إيجابي بين التسامح والحياة الطيبة.

وقد أجرى كل من (Webb, Robinson, & Brower, 2009) دراسة طولية هدفت إلى اختبار العلاقة بين التسامح والصحة النفسية بعد تلقي علاجاً نفسياً لدى عينة من مراجعي عيادات علاج الإدمان شكل الذكور ٨٠% من عينة البحث، في الولايات المتحدة الأمريكية. وكشفت النتائج إلى أن التسامح مع الآخرين ارتبط سلبياً بكل من الاكتئاب، والقلق والأعراض الجسدية، والحقد، وفوبيا القلق والبارانويا، والوساوس القهرية والحساسية المفرطة، والشخصية الفصامية.

كما قام (Tse & Yip, 2009) بدراسة لمعرفة العلاقة بين التسامح وكل من التوافق والصحة النفسية، على عينة مكونة من (١٣٩) متطوعاً (٨٠) إناث و (٥٩) ذكور من هونغ كونغ، وكشفت النتائج عن ارتباط إيجابي بين التسامح وكل من التوافق الشخصي، والصحة النفسية.

أما (Avery, 2008) فقد قام بدراسة على عينة مكونة من (٩٥) من طلاب جامعة هارفارد، في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى كشف العلاقة بين سمة التسامح وكل من الصحة النفسية والجسدية والتعاطف والتدين، وأظهرت نتائج الدراسة أن سمة التسامح مع الآخرين ارتبطت إيجابياً مع الصحة النفسية.

وقام كل من (Maltby, Day & Barber, 2005) بدراسة الهدف منها التعرف على العلاقة بين حالة التسامح والسعادة. على عينة عددها (٢٢٤) من طلبة البكالوريوس في إحدى الجامعات في المملكة المتحدة. وبينت

النتائج أن هناك ارتباطاً إيجابياً بين السعادة وكل من المقاييس الفرعية الإيجابية لحالة التسامح، وهي: (المشاعر والأفكار الإيجابية).

أما (Rye, Folck, Heim, Olszewski & Traina, 2004) فقد أجرى دراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة بين التسامح وبعض متغيرات الصحة النفسية، على عينة مكونة من (١٩٩) فرداً شكلت النساء نسبة (٧٥%) منهم في الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين التسامح وكل من الأمل، والحياة الطيبة، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود ارتباط سلبي بين التسامح وكل من الاكتئاب وحالة وسمة الغضب.

كما قام كل من (Flanagan, Hoek, Ranter & Reich, 2012) بدراسة مقارنة على عينة شملت (٦١٦) من المراهقين، (٣٣١ ذكراً و ٢٨٥ فتاة) للكشف عن ما إذا كان متغير الجنس محدداً للتسامح، وأظهرت النتائج ارتفاع متوسط درجات الإناث عن متوسط درجات الذكور في التسامح.

إلا أن الدراسة التي قام بها (Kmiec, 2009) على عينة شملت ٤٤ طالباً و ٦٤ طالبة في إحدى جامعات الولايات المتحدة الأمريكية لم تتفق مع نتائج الدراسة السابقة حيث بينت نتائج التحليل الإحصائي أن متوسط الذكور على مقياس التسامح أعلى من متوسط الإناث.

في الوقت الذي كشفت فيه الدراسة التي قام بها كل من (Orathinkal, Vansteenwegen & Burggrave, 2008) على عينة شملت ٣٩٦ من الإناث و ٣٩١ من الذكور عن ارتفاع درجات الإناث على مقياس التسامح مقارنة بالذكور، إلا أنه لم تكن هناك فروقاً بين الجنسين في التسامح ترجع للعمر أو المستوى التعليمي أو الحالة الاجتماعية.

وقد أكدت الدراسة التي قام بها كل من (Toussaint, Williams, Musick & Everson- Rose, 2008) النتيجة السابقة حيث بينت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة التي قاموا بها بهدف الكشف عن الارتباط بين متغير الجنس وحالة التسامح على عينة تكونت من ٧٠٩ من الإناث و ٥٦٣ من الذكور بلغت أعمارهم ١٨ سنة فما فوق، عن حصول الإناث على متوسط درجات أعلى من الذكور في التسامح، أي أنها أكدت أن متغير الجنس متغير محدد للتسامح.

أما (Butrus&Wltenberg, 2012) فقد قاموا بدراسة على عينة شملت ٦٤ رجل و ٧٢ سيدة، لبحث الارتباط بين التسامح والتفهم والقدرة على التأثير في الآخرين والتفاعل معهم، وبينت نتائج الدراسة عن أن الأفراد الأكثر تسامحاً كانوا أكثر تأثيراً على الآخرين وتفهماً لمشاعرهم واحاسيسهم.

دراسة أخرى قام بها كل من (Janmaat& Keating, 2017) على عينة مقسمة إلى ثلاث فئات عمرية كالتالي (٢٩-١٥) و (٣٠-٤٩) والثالثة بلغت أعمارهم (٥٠ فأكثر)، وذلك للتحقق فيما إذا كان متغير العمر محدداً للتسامح، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروقاً في متوسطات التسامح بين الفئات الثلاث.

كما أشارت نتائج دراسة (Ross Kendall, Matters, Wrobel& Rye, 2004) إلى أن التسامح مع الذات ارتبط سلبياً مع العصائية والتي فسرت (٤٠%) من التباين في التسامح مع الذات، كما ارتبط التسامح مع الاتقان إيجابياً، في حين لم تظهر ارتباطات دالة بين التسامح مع الذات والقبول، وارتبط التسامح مع الآخرين بكل من القبول والانبساطية، والتي فسرت (٥٠%) من التباين في التسامح مع الآخرين والاتقان، كما ارتبط إيجابياً ودالاً إحصائياً مع الاتقان.

وفي دراسة (Berry, Worthington, O'conner, Parrott & Wade, 2005) خلصت النتائج إلى ارتباط موجب ودال بين الميل نحو التسامح مع الآخرين وكل من القبول والاتقان والانبساطية، وظهر ارتباط سالب دال إحصائياً بين الميل نحو التسامح مع الآخرين والعصائية. أما دراسة (Strelan, 2007) فقد انتهت إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التسامح مع الآخرين والقبول حيث فسرت (١٥%) من التباين في التسامح).

أما (Koutsos, Werthein&Kofnblum, 2008) فقد كشفت الدراسة التي قاموا بها عن وجود علاقة سالبة ودالة إحصائياً بين التسامح والعصائية. وكما أكدت دراسة (Bajwa& Khalid, 2015) عن علاقة سالبة بين التسامح والعصائية وإيجابية بين التسامح وكل من القبول والاتقان والانفتاح على الخبرة والمرونة الفكرية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١- من مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التسامح وعلاقته بالصحة النفسية والفروق في ذلك استناداً على بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى كالجنس والمستوى التعليمي يمكننا أن نستنتج أن غالبية تلك الدراسات اتفقت على وجود ارتباط إيجابي بين التسامح والصحة النفسية، كما ارتبط التسامح بكل من القبول والمرونة الفكرية.

٢- أما الارتباط بين النوع (الجنس) والتسامح فلم تكن نتائج الأبحاث منسجمة في هذا المجال ففي الوقت الذي أظهرت غالبية النتائج أن الإناث أكثر تسامحاً من الذكور كشفت دراسات أخرى عن حصول الذكور على درجات أعلى في مقياس التسامح مقارنة بالذكور، في الوقت الذي أظهرت فيه دراسات أخرى أن النوع ليس عاملاً محدداً أو مرتبطاً بالتسامح، حيث لم تشير نتائجها إلى فروق دالة احصائياً بين عيني الذكور والإناث.

٣- يمكننا القول أيضاً أن هناك ندرة في الدراسات والأبحاث التي تناولت مفهوم التسامح وارتباطه بالصحة النفسية وخاصة في الدول العربية.

فروض البحث:

١. يوجد ارتباط دال احصائياً بين التسامح والقبول والسعادة والالتقان.
٢. لا توجد فروق دالة احصائياً بين الطلاب والطالبات في التسامح والسعادة والقبول والالتقان.
٣. لا توجد فروق دالة احصائياً فيمتغيرات الدراسة تعزى الى الكلية، والمرحلة الدراسية.

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك لتحقيق من طبيعة العلاقة بين كل من التسامح والقبول والالتقان والسعادة كذلك للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٥٢٢) طالب وطالبة من السنوات الأربعة من طلبة جامعة الكويت (٢٦٦) من الذكور و(٢٥٦) من الإناث تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ حتى ٢٥ عام، منهم (٣٣٢) من الكليات النظرية و(١٩٠) من الكليات العملية الذين استجابوا للمقاييس المستخدمة.

أدوات البحث: ويتكون من المقاييس الآتية:

١- مقياس التسامح:

تأليف بيرى وزملائه (Berry, et al, 2005) تعريف البقمي (٢٠١٧) ويتكون المقياس من (١٠) عبارات، تتم الإجابة على عبارات المقياس وفق خمسة بدائل:

تنطبق تماماً (٥)، وتنطبق (٤)، وتنطبق إلى حد ما (٣)، ولا تنطبق (٢)، ولا تنطبق أبداً (١). وتتراوح الدرجات على المقياس ما بين (١٠-٥٠)، حيث تشير الدرجات المرتفعة إلى مستويات مرتفعة من التسامح.

معاملات صدق وثبات المقياس:

قامت البقمي (٢٠١٧) بحساب الصدق في دراستها وهو صدق المحكمين، والصدق التمييزي للمقياس بتحديد أعلى (٢٧%) بين أفراد العينة وكذلك الأدنى (٢٧%) من أفراد العينة وتم حسبت دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين،

ويتضح أن متوسطات درجات أفراد العينة وانحرافات المعيارية على كل من الثلث الأعلى والأدنى، ونلاحظ وجود فارق دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات الثلثين الأعلى والأدنى، مما يشير إلى القدرة التمييزية للمقياس. الثبات: قامت الباحثة البقمي (٢٠١٧) بحساب ثبات الاتساق الداخلي حيث تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين (٠.٥٠ - ٠.٧٠) وهذه النتائج تشير في مجملها إلى وجود اتساق داخلي كبير بين عبارات مقياس التسامح. كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته (٠.٧٩) وهذا المعامل مقبول لأغراض البحث، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بمستوى عال من الصدق والثبات. وهذا يجعل الباحث مطمئناً على تطبيقه على البيئة الكويتية.

٢- مقياس العوامل الخمسة الكبرى **Big five factor of personality**:

استخدم الباحثان النسخة المعربة من مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي طوره جون وزملائه **John Donahue Kentle 1991** وقام بترجمته الانصاري (٢٠١٧) ويتكون من (٤٤) عبارة موزعة على خمسة ابعاد. وقامت الباحثة نوره البقمي (٢٠١٧) بحساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي. اما الثبات في دراسة البقمي فكان الانبساطية (٠.٧٠) القبول (٠.٧٢) والاتقان (٠.٧٢) والعصابية (٠.٧٠)، والانفتاح على الخبرة (٠.٨٥). وقام نافر بقعي (٢٠١٥) بحساب معامل الصدق كالصدق الظاهري. والصدق التلازمي. أما الثبات فكان القبول (٠.٨٤) والاتقان (٠.٧٧) وهذا يؤكد صدق المقياس.

٣- قائمة أكسفورد للسعادة:

طور القائمة في صيغتها الأصلية الانجليزية "أرجايل ومارتن لو" **Argyle, Martin, & Lu** عام ١٩٩٥، ومن ثم عربها عبد الخالق على عينة كويتية من ١٤٢٠ مواطناً كويتياً. والنسخة العربية تتكون من (٢٩) عبارة تقيس بعداً واحداً، ويجب المفحوص على كل منها بتحديد مدى انطباقها عليه باختيار أحد البدائل (لا، قليلاً، متوسطاً، كثيراً، كثيراً جداً). ويتراوح معامل ثبات ألفا لـ "كروناخ" للقائمة بين (٠.٩١، ٠.٩٤) في جميع العينات المستخدمة، كما تراوح الصدق المرتبط بالمحك لدى جميع العينات بين (٠.٥٦، ٠.٦٩) (عبد الخالق وآخرون، ٢٠٠٣). وقامت الباحثة (آمال قاسمي، ٢٠٠٩) بحساب معاملات الصدق والثبات في اطروحتها وبلغ معامل الثبات (٠.٩٢) كما تراوحت معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠.٣٧، ٠.١٧) وكلها دالة احصائياً ٠.٩٠١.

الصدق والثبات:

أولاً: صدق التحليل العائلي لمتغيرات البحث:-

١- مقياس التسامح

قام الباحثان بالتحليل العائلي الاستكشافي لعبارات مقياس التسامح بطريقة الأرجحية العظمى **ML** والتدوير المائل

Oblique وعرضت نتائج التحليل العائلي في جدول (١)

جدول (١) نتائج التحليل العاملي (تشبعات البنود)

العامل الأول	البند
-0.395	١
0.514	٢
-0.334	٣
0.598	٤
0.555	٥
0.650	9
0.600	10
0.72	قيمة ألفا

يتضح من الجدول (١) أن:

- التحليل العاملي لبنود المقياس أسفر عن تشبع البنود بعامل واحد فقط ويمكن تسميته بعامل التسامح، وقد تشبعت العبارتان (٧/٦) بعامل ثانٍ ولكن تم إلغاؤه لعدم استيفائه شروط العامل الاحصائي.
- العبارات ٨/٧/٦ لم تتشبع بعامل التسامح لذا فقد تم إلغاؤهم حيث أن العبارة ٦ تعتبر عبارة عامة وهي (أشعر بالمرارة تجاه الكثير من علاقاتي) والعبارة ٧ تتحدث عن تأثير التسامح وهي (حتى وإن سامحت شخصاً ما، غالباً ما تأتي الأمور عكس ما أريد) والعبارة ٨ تتحدث عن الغفران وهي (هناك أمور لا تغفر حتى من أعز الأصدقاء) والذي قد لا يعني التسامح حيث أن الغفران يمكن اعتباره أنه مسامحة الشخص مع غفران خطؤه بينما التسامح يعني مسامحة الشخص دون الحاجة لغفران ونسيان خطؤه.
- العبارات ٣/١ تشبعت بشكل سلبي على عامل التسامح حيث أنها تعتبر بنود معكوسة وهما (يعتقد الأشخاص المقربون إلى أنني لا أسامح بسهولة) و (لو عاملني شخص بطريقة سيئة أعامله بالمثل).
- تراوحت قيم التشبعات بين (٠.٣٩٥) - (٠.٦٥٠) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١).
- تم استخراج قيمة ألفا كرونباخ حيث بلغت 0.72 وهي قيمة مقبولة.

٢- مقياس العوامل الخمس الكبرى (القبول والالتقان)

قام الباحثان بالتحليل العاملي الاستكشافي لعبارات مقياس العوامل الخمس الكبرى (القبول والالتقان) بطريقة الأرجحية العظمى ML والتدوير المائل Oblique وعرضت نتائج التحليل العاملي في جدول (٢)

جدول (٢) نتائج التحليل العاملي (تشبعات البنود)

البند	العامل الأول	العامل الثاني
١		٠.344
٢	٠.567	
٣		٠.520
٤	٠.637	
٦		٠.428
٧	٠.578	
٨		٠.602
٩	٠.517	
١٠	٠.511	
١١		٠.435
١٢	٠.507	
١٣		٠.370
١٤		٠.475
١٥	٠.529	
١٦	٠.520	
١٧	٠.457	
١٨	٠.٣١٩	
قيمة ألفا	٠.٨	٠.٧

يتضح من الجدول (٢) أن:

- التحليل العاملي لبنود المقياس أسفر عن تشبع البنود بعاملين فقط.
- تشبع عبارات القبول والاتقان الايجابية على العامل الأول وبالتالي يمكن تسميته عامل القبول والاتقان.
- تشبع عبارات القبول والاتقان السلبية على العامل الثاني وبالتالي يمكن تسميته عامل عدم القبول / عدم الاتقان.
- حذفت العبارة رقم ٥ لأنها لم تتشبع على أي من العاملين.
- يعتبر عاملي القبول والاتقان عاملان ثنائيا القطب.
- ظهر أيضاً عامل ثالث في التحليل العاملي ولكن تم حذفه لتشبعه بثلاث فقرات وهي مشتركة مع العامل الأول وعدم استيفائه شروط العامل الاحصائي، كما تم إلغاء العامل الرابع لتشبعه بفقرة واحدة فقط.

- تراوحت قيم التشبعات بين (٠.٣١٩) - (٠.٦٣٧) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١).
- تم استخراج قيمة ألفا كرونباخ للعاملين حيث بلغت ٠.٨ للعامل الأول (عامل القبول والالتقان) وبلغت 0.7 للعامل الثاني (عامل عدم القبول / عدم الالتقان) وهي قيم مقبولة.

٣- مقياس السعادة

قام الباحثان بالتحليل العاملي الاستكشافي لعبارات مقياس السعادة بطريقة الأرجحية العظمى ML والتدوير المائل Oblique وعرضت نتائج التحليل العاملي في جدول (٣)

جدول (٣) نتائج التحليل العاملي (تشبعات البنود)

العامل الأول	البنود	العامل الأول	البنود
٠.485	١٦	٠.675	١
٠.506	١٧	٠.583	٢
٠.452	١٨	٠.670	٣
٠.683	١٩	٠.610	٤
٠.545	٢٠	٠.481	٥
٠.469	٢١	٠.677	٦
٠.451	٢٢	٠.545	٧
٠.412	٢٣	٠.540	٨
٠.535	٢٤	٠.327	٩
٠.587	٢٥	٠.451	١٠
٠.637	٢٦	٠.428	١١
٠.493	٢٧	٠.542	١٢
٠.437	٢٨	٠.498	١٣
٠.678	٢٩	٠.631	١٤
		٠.396	١٥
	٠.92		قيمة ألفا

يتضح من الجدول (٣) أن:

- التحليل العاملي للبنود أسفر عن تشبع جميع البنود بعامل واحد فقط، لذلك تم تسميته بعامل السعادة.

- تراوحت قيم التشيعات بين (0.327) - (0.683) وهي دالة احصائياً عند مستوى (0.01).
- تم استخراج قيمة ألفا كرونباخ حيث بلغت 0.92 وهي قيمة مرتفعة ومقبولة.

وبهذا يتضح صدق وثبات أدوات الدراسة ويمكن الوثوق في نتائجها وفقاً للتحليلات السابقة.

نتائج البحث:

الفرض الأول: يوجد ارتباط دال احصائياً بين التسامح والقبول والسعادة و الاتقان.
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة وعرضها في جدول (٤).

جدول (٤) بين معاملات الارتباط بين التسامح والقبول والاتقان والسعادة

المقياس	القبول والاتقان	عدم القبول وعدم الاتقان	السعادة
التسامح	**0.265	**0.185-	**0.301
القبول والاتقان		**0.227-	**0.318
عدم القبول / عدم الاتقان			0.037-

حيث ** تعني أن القيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (٤) بأنه يوجد ارتباط دال وموجب بين التسامح والقبول والاتقان والسعادة عند مستوى دلالة 0.01، بينما يوجد ارتباط دال وسالب بين عدم القبول وعدم الاتقان وبين كل من التسامح والقبول والاتقان عند مستوى دلالة 0.01، كما يتضح أيضاً عدم وجود ارتباط دال احصائياً بين السعادة وعدم القبول وعدم الاتقان.

الفرض الثاني: لا توجد فروق داله احصائياً بين الطلاب والطالبات في التسامح والسعادة والقبول والاتقان.
وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب اختبار (ت) بين متغيرات الدراسة وعرضها في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) وفقاً لمتغيرات البحث

المتغيرات	الجنس	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
التسامح	ذكور	٢٦٦	21.52	4.82	-٠.571	٠.٥٦٨ غير داله
	اناث	٢٥٦	21.76	4.74		
القبول والالتقان	ذكور	٢٦٦	34.01	5.93	-٠.767	٠.٤٤٣ غير داله
	اناث	٢٥٢	34.39	5.09		
عدم القبول / عدم الالتقان	ذكور	٢٦٦	21.96	5.41	-1.487	٠.١٣٨ غير داله
	اناث	٢٥٢	22.63	4.76		
السعادة	ذكور	٢٦٦	96.90	17.19	٠.704	٠.٤٨٢ غير داله
	اناث	٢٥٣	95.80	18.41		

يلاحظ من الجدول (٥) بأنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في كل من التسامح والقبول والالتقان وعدم القبول / عدم الالتقان والسعادة.

الفرض الثالث: لا توجد فروق داله احصائياً بين الطلاب والطالبات في متغيرات الدراسة تعزى الى الكلية، والمرحلة الدراسية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي بين متغيرات الدراسة وعرضها في جدول (٦) و (٧).

جدول (٦) بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) تبعاً لكليات (النظرية والعلمية)

المتغيرات	الكلية	العدد	م	ع	قيمة (ت)	الدلالة
التسامح	نظرية	٣٣٢	21.75	4.60	٠.690	٠.491 غير داله
	علمية	١٩٠	21.45	5.09		
القبول والالتقان	نظرية	٣٢٩	34.27	5.33	٠.410	٠.682 غير داله
	علمية	١٨٩	34.06	5.90		
عدم القبول / عدم الالتقان	نظرية	٣٢٩	22.23	5.07	-٠.317	٠.751 غير داله
	علمية	١٨٩	22.38	5.20		
السعادة	نظرية	٣٣٠	97.53	17.55	*1.969	٠.049 دالة احصائياً
	علمية	١٨٩	94.34	18.06		

حيث * تعني أن القيمة دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥

يتضح من جدول (٦) بأنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكليات النظرية والعلمية في متغيرات البحث باستثناء السعادة فإنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ . وباتجاه الكلية النظرية وهذا يعني أن طلبة الكليات النظرية أكثر شعوراً بالسعادة من الطلبة في الكليات العلمية.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادي (one-way anova) للفروق بين متوسطات متغيرات البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

المتغيرات	المرحلة الدراسية	العدد	م	ع	قيمة (ف)	الدلالة
التسامح	الأولى	53	21.37	5.60	٢.٤٤٤	٠.٠٦٣ غير داله
	الثانية	103	21.87	4.23		
	الثالثة	171	20.91	4.55		
	الرابعة	195	22.23	4.95		
القبول والانتان	الأولى	52	34.48	5.46	٠.٤١٥	٠.٧٤٣ غير داله
	الثانية	101	33.94	5.93		
	الثالثة	170	33.94	5.48		
	الرابعة	195	34.48	5.43		
عدم القبول / عدم الانتان	الأولى	52	21.00	5.23	٢.٣٥٢	٠.٠٧١ غير داله
	الثانية	101	22.42	4.88		
	الثالثة	169	22.96	5.15		
	الرابعة	195	21.98	5.11		
السعادة	الأولى	53	95.71	19.96	٢.٠٠٧	٠.١١٢ غير داله
	الثانية	102	93.25	17.94		
	الثالثة	170	96.03	18.38		
	الرابعة	194	98.47	16.36		

يتضح من جدول (٧) بأنه لا توجد فروق بين التسامح والقبول والانتان وعدم القبول وعدم الانتان والسعادة تبعاً للمرحلة الدراسية.

مناقشة النتائج:

مناقشة الفرض الاول: يوجد ارتباط دال احصائياً بين التسامح والقبول والاتقان والسعادة.

أيدت نتائج الدراسة الفرض الأول حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية وموجبة بين التسامح وكل من القبول والاتقان والسعادة، وبالتالي يمكن القول بأنه كلما زاد الاتجاه نحو التسامح لدى الطلبة صاحب ذلك ارتفاعاً في السعادة والقبول والاتقان.

كما كشفت العديد من الدراسات عن الارتباط بين التسامح والسمات الإيجابية للشخصية والتي تعتبر مظاهر السعادة والقبول والاتقان (Zhang, etal ,2011) حيث ذكر أن الأفراد المتسامحين أكثر لطفاً ويتمتعون بعلاقات ناجحة مع الغير وهذا ما أيدته دراسة (shepherd , etal , 2008) حيث بينت نتائج الدراسة التي قاموا بها أن الشخصية المتسامحة أكثر صدقاً وعاطفية وتواضعاً وانبساطاً كما أنهم يتمتعون بقبول اجتماعي.

أما (balliet , etal , 2011) فيرى أن التسامح يرتبط ايجابياً بضبط النفس والحياء الطيبة ، وهو ما أيدته دراسة (maltby, etal , 2005) والتي كشفت عن ارتباط ايجابي بين التسامح والسعادة .

كما بينت الدراسات وجود علاقة بين التسامح والاتقان ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن الأفراد ذوي الاتقان يتميزون بالالتزام والتقييد بالقيم الأخلاقية التي تدعو للتسامح والعفو وتجنب الانتقام وضبط النفس والتأني (, Bajwa&khalid , 2005 , berry , etal , 2015).

مناقشة الفرض الثاني: لا توجد فروق داله احصائياً بين الطلاب والطالبات فيالتسامح والقبول والاتقان والسعادة.

أيدت نتائج التحليل الاحصائي الفرض الثاني حيث بينت عدم وجود فروقاً دالة احصائياً بين الذكور والإناث في سمة التسامح والقبول والاتقان والسعادة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسة التي قام بها (yaben , 2009) حيث كشفت عن عدم وجود فروقاً بين الطلبة والطالبات في متغيرات البحث تعزى إلى متغير الجنس.

أما فيما يتعلق بالاتقان أشارت الدراسات إلى عدم وجود فروق داله احصائياً بين الجنسين في الاتقان وقد يرجع ذلك إلى تشابه النظام التعليمي الذي يتلقونه، كما ان كلا الجنسين يقومون بالأدوار المناطة بهم كالتزام والتقييد بالقيم الأخلاقية، كما أن دورهم كطلبة وما يفرض هذا الدور من متغيرة واداء الواجبات والمهمات والانشطة والاتقان جعلت الفروق

بين الجنسين غير دالة. عامل آخر قد يكون له دور في تلك النتيجة وهي التنشئة الاجتماعية والتي تشجع على التسامح كقيمة اجتماعية مرغوبة.

مناقشة الفرض الثالث: لا توجد فروقاً دالة إحصائياً بين الذكور والإناث تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (المرحلة الدراسية، الكلية).

بينت نتائج البحث الحالي عدم وجود فروقاً دالة في كل من التسامح والقبول والالتقان والسعادة ترجع للمؤهل العلمي أو الكلية، وقد يرجع ذلك إلى التنشئة الاجتماعية والتربية التي تحفز الفرد إلى أن يسعى لأن يكون مقبولاً اجتماعياً. ولما طرأ على المجتمع من تغير جعلته أكثر مرونة وتقبلاً للآخر وتقديراً لقيم التسامح والالتقان في العمل. كما أن أعمارهم متقاربة إلى حد كبير، بالإضافة إلى أنهم يتعرضون لنفس المؤثرات الاجتماعية والسياسية والتي لا تميز بين الذكور والإناث في المجال الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Janmaat&Keading 2017) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين تعزي إلى متغير العمر، فيما يتعلق بالتسامح والقبول والالتقان والسعادة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة الحالية يمكن وضع التوصيات التالية:

- ١- استثمار السمات الشخصية التي تجلى بها طلبة جامعة الكويت في رفع المستوى التحصيلي لهم.
- ٢- عمل المزيد من الدراسات المتعلقة بالتسامح والعوامل الخمس الكبرى في البيئة الكويتية والعربية، كون هذا الموضوع لم يلق ما يستحقه من اهتمام ودراسة.
- ٣- عمل دورات وورش عمل لنشر أهمية التسامح وأثره على الطلبة في خفض الانفعالات السلبية وبالتالي انخفاض السلوك السلبي وضرورة وضع برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى التسامح لدى طلبة الجامعة.
- ٤- دراسة الرضا الوظيفي والعوامل الخمس الكبرى لدى القطاع الخاص والحكومي.
- ٥- تكثيف الدراسات التي تبحث في العلاقة بين التسامح والصحة النفسية.

قائمة المراجع:

- ١- بقمي، نافز أحمد (٢٠١٥). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في أربد، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. مجلد (١١) ع (٤) ص (٤٤٧-٤٢٧).
- ٢- جبوري، مناف (٢٠١٤). التسامح الفكري وعلاقته بالتماسك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، *مجلة لارك للفلسفة والإنسانيات والعلوم الاجتماعية* ع (١٤) ص (٤٢٣-٣٦٧).
- ٣- البقمي، نورة (٢٠١٧). التسامح والانتقال وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعة، *المجلة التربوية والنفسية جامعة غزة الإسلامية*. مجلد (٢٥) عدد (٣) ص (١٩٠-٢٠٧).
- ٤- الخنه، دلال (٢٠١٣). *التسامح وعلاقته بالصحة النفسية*، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، قسم علم النفس.
- ٥- قاسمي، أمال (٢٠٠٩). *الفروق بين الكويتيين العاملين في القطاعين العام والخاص في الاندماج في العمل والدافع للانجاز والتفاؤل والسعادة*، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية ص (٢٦-٢٩).
- ٦- محمد، منار محمود (٢٠١٧). *النفوذ إلى الآخر وعلاقته بالتسامح في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية*، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس كلية البنات.
- ٧- عبدالحالق، أحمد محمد وآخرون (٢٠٠٣). *معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة عن المجتمع الكويتي، دراسات نفسية* (١٣) (٥٨١-٩١٤).
- ٨- عبدالعال، تحية، مظلوم، مصطفى (٢٠١٣). *الاستمتاع في الحياة في علاقته ببعض المتغيرات الشخصية الإيجابية*، دراسة في علم النفس الإيجابي، *مجلة كلية التربية*، ٣٩ ص (٧٦-١٦٥).
- ٩- العنزري، فريح عويد (٢٠٠١). *الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية ودراسة ارتباطية مقارنة بين الذكور والإناث، دراسات نفسية* (١١) (٣٥١-٣٧٧).
- ١٠- مصطفى، علي أحمد، خليل، محمد أحمد (٢٠١٧). *علم نفس السعادة*، دار الزهراء، الرياض.
- ١١- مرسي، كمال، ابراهيم (٢٠٠٠). *السعادة وتنمية الصحة النفسية مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس (الجزء الأول)*، القاهرة، دار النشر للجامعات.

- 12- Avery, C. M. (2008). *The relationship between self-forgiveness and health: Mediating variables and implications for well-being*. Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, 69 (3-B), 1939.
- 13- Bajwa, M. & Khalid, R. (2015). Impact of personality on vengeance and forgiveness in young adults. *Journal of Psychology and Clinical Psychiatry*, 2, 1-5.
- 14- Ball, V. (2010). *Forgiveness and adjustment in women who have experienced trauma*. Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering, 70 (9-B0, 5805).

- 15- Butrus, N., & Witenberg, R. (2012). Some personality predictors of tolerance and the role of empathy. *Journal of Australian Psychologist*. Vol.48. Of American Political Science Association. Page No. 150.
- 16- Balliet, D., Li, N. P., & Joireman, J. (2011). Relating trait self-control and forgiveness within prosocials and proselfs: Compensatory versus synergistic models. *Journal of Personality and Social Psychology*. No Pagination Specified.
- 17- Berry, J., Worthington, L., O'Conner, L., Parrot, Wade, N. (2005). Forgiveness vengeful rumination and affective traits. *Journal of Personality*, 37, 183-226.
- 18- Costa, P., & McCrae, R. (1985). *The NEO Personality Inventory Manual*. Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.
- 19- Everett L. Worthington, Jr. (2005). *Handbook of forgiveness*. New York: Routledge Taylor, 20, 77-94.
- 20- Enright, R., & Baskin, T. (2004). Intervention Studies on Forgiveness: A Meta-Analysis. *Journal of Counseling and Development*. 82(1).
- 21- Flanagan, H. & Ranter, R. (2012). The potential of forgiveness as a response for coping with negative peer experiences. *Journal of Adolescence*. 35(5). 1215-1223.
- 22- Freedman, S. & Chang, W-C R. (2010). An analysis of a sample of the general population's understanding of forgiveness: Implications for mental health counselors. *Journal of Mental Health Counseling*, 32 (1), 5-34.
- 23- Hirsch J., K., Webb J., R. & Jeglic, E., L. (2011). Forgiveness, depression, and suicidal behavior among a diverse sample of college students. *Journal of Clinical Psychology*. 67(9):896-906.
- 24- Janmaat, G., & Keating, A. (2017) *Are today youth more tolerant? Trend on tolerance among young people in Britain*. Saga pubCo:UK.

- 25- Kmiec, S. M. (2009). *An analysis of sex differences in empathy and forgiveness*. Dissertation. ProQuest Dissertations & Theses (PQDT). 1473445.
- 26- Koutsos, P., Werthein, E. & Kornblum, K. (2008). Paths to interpersonal forgiveness: the role of personality disposition to forgive and contextual factors in predicting forgiveness following a specific offence. *Personality and Individual Difference*, 44, 337-348.
- 27- Lee, K., H. (2011). The Role of Spiritual Experience, Forgiveness, and Religious Support on the General Well-Being of Older Adults. *Journal of Religion, Spirituality & Aging*. 23(3). 206-223.
- 28- Maltby, John, Day, Liza & Barber, Louise. (2005). Forgiveness and happiness, the differing contexts of forgiveness using the distinction between hedonic and eudaimonic happiness. *Journal of Happiness Studies*, 6, 1-13.
- 29- McCrae, R., & John, O. (1992). An introduction to the five-factor model and its applications. *Journal of Personality*, 60 (2), 175-215.
- 30- Orathinkal, V. & Burggrave, A. (2008). Forgiveness: A perception and motivation study among married adults. *Scandinavian Journal of Psychology*. 49(2). 155-160.
- 31- Rijavec, M., Jurcec, L. & Mijocevic, I. (2010). Gender Differences in the Relationship between Forgiveness and Depression/Happiness. *Psihologijskete me*. 19 (1). 189-202.
- 32- Ross, S., Kendal, A., Matters, K., Worbel, T. & Rye, M. (2004). A personological examination of self and other forgiveness in the five factor model. *Journal of Personality Assessment*, 82, 207-204.
- 33- Rye, F., Heim, O. & Traina, A. (2004). Forgiveness of an Ex-Spouse. *Journal of Divorce & Remarriage*. 41(3-4). 31-51.
- 34- Sandage, S. J. & Jankowski, P. J. (2010). Forgiveness, spiritual instability, mental health symptoms, and well-being: Mediator effects of differentiation of self. *Psychology of Religion and Spirituality*, 2, 168-180.

- 35- Schwartzenger, K. J. M. (2005). *How does forgiveness work to improve mental health?*. Dissertation. ProQuest Dissertations & Theses (PQDT). 304992109.
- 36- Shahamiri, T., & Namdrai, R. (2013). The Study of the Relation between Teacher Personality Type and Job Satisfaction (A Case study of School Teachers in Bushehr Province). *Journal of Basic and Applied Scientific Research*, 3(1), 708-713.
- 37- Shepherd, S. & Belicki, K. (2008). Trait forgiveness and traitedness within the HEXACO model of personality. *Personality and Individual Differences*, 45, 389-394.
- 38- Strelan, P. (2007). Who forgive others, themselves and situation the role of narcissism, guilt, self-esteem and agreeableness. *Journal of personality and Individual Differences*, 42, 259-269.
- 39- Toussaint, L. L., Williams, D. R., Musick, M. A. & Everson-Rose, S. A. (2008). Why forgiveness may protect against Depression: Hopelessness as an explanatory mechanism. *Personality and Mental Health*, 2, 89-103.
- 40- Tse, W. S. & Yip, T. H. J. (2009). Relationship among dispositional forgiveness of others, interpersonal adjustment and psychological well-being: Implication for interpersonal theory of depression. *Personality and Individual Differences*, 46, 365-368.
- 41- Uysal, R. & Satici, S. (2014). The mediating and moderating role of subjective happiness in the relationship between vengeance and forgiveness. *Educational Sciences Theory and Practice*, 14, 2097-2105.
- 42- Webb, J., Robinson, E. & Brower, K. (2009). Forgiveness and Mental Health Among People Entering Outpatient Treatment With Alcohol Problems. *Alcoholism Treatment Quarterly*. 27(4). 368-388.
- 43- Yaben, S. Y. (2009). Forgiveness, attachment, and divorce. *Journal of Divorce & Remarriage*, 50, 282-297.

- 44- Zebarjadian, Z., & Zadeh A. (2014). Role of personality traits in the prediction of job satisfaction of elementary school teachers in Karaj City. *International Journal of Psychology and Behavioral Research*, 4 (2), 83-88.
- 45- Zhang, D. & Luo, Q. (2011). Relationship between personality traits and forgiveness. *Chinese Journal of Clinical Psychology*, 19 (1), 100-102.
- 46- Zhang, L. (2011). Thinking Styles and the Big five personality Traits Revisited. *Personality and Individual Differences*, 40 (6), 1177-1187.